

٥١) القراءة والتعليق على كتاب قبس من القرآن الكريم - للشيخ

محمد كريم راجح -- المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وعلى من شر على نهجه - [00:00:06](#)

واقترفى اثره الى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس قراءتنا لكتاب قبس من القرآن ونحن في مساء الخميس في الخامس عشر من شهر رمضان عام اربعة واربعين واربع مئة والف - [00:00:18](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الاية الثانية والعشرين من سورة القصص ولما توجهت القاء مدين نبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:34](#)

تراه مع الشيخ عدنان الحيرة فليتفضل مشكوراً ماجور بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا - [00:00:52](#)

قال الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله تعالى قوله تعالى توجهت لقاء ما جا قصد بوجهه مديا وهي قرية شعبية بينه وبين مصر ثمانية ايام سواء السبيل الطريق الوسط اليها. وكان لها ثلاث طرق فاخذ موسى يمشي في الطريق الوسطى وسار الطلاب -

[00:01:06](#)

الله في اثره في الاخرين ولم يعرفوا محله. ما امد دينه وبئر يسقي الرعاة منه مواشيهم امة جماعة كثيرة يسقون مواشيهم من دونهم في مكان قريب من مكانهم. تذودان تمنعان اغنامهما ان تشربا حتى يفرغ الناس ويخلو لهما. البئر لانهما لا - [00:01:22](#)

يعني مزاحمة الاقوياء قال ما خطبكما؟ قالوا لهما موسى ما شأنكما لا تسقيان مؤشيكما ومع الناس حتى حتى يثير الربيع. وحتى يرجع الرعاة عن الماء بعد سقي مواشيهم وابونا شيخ كبير لا يستطيع ان يسقي بنفسه فاضطروا الى ما ترى. وهو اعتذار عن قيامهما

بالعمل وهو يفيد ان العمل خارج - [00:01:42](#)

المنزل لرجل ولا تقوم به المرأة الا عند الاضطرار وهو امر يختلف باختلاف البيئة والعادة. فسؤالهما مع الناس ثم تولى الى الظل ثم انصرف الى ظل شجرة ليظيل ويستريح. وكان الجوع قد نال منه اني لما انزلت الي من خير فقير. اني محتاج الى الطعام والمعنى

اني فقير. ومحتاج لما تنزله - [00:02:02](#)

من اي شيء قليل او كثير تمشي على استحياء واضعة ثم درعها اي قميصها على وجهها من الحياء والخجل القصص من قتل قبطي وقصد الفراعنة الى قتله وهرابه منهم. قال لا تخف نجوت اطمئن فان فرعون لا سلطان له على ارضنا على ان تأجرني ثمانى حجج

على ان ترعى غنم - [00:02:22](#)

ما لا ثمانية سنوات بين تمتناشر فمن عندك فان راعيت عشر سنين فزيادة فضل منك وما اريد ان اشق عليك باشتراط عشر من الصالحين الوافيين العادي. قال ذلك بيني وبينه. قال موسى ذلك الذي ذكرت قائم بيننا جميعا لا اخرج انعم شرطت عليه. شرطت

علي ولا تخرج انت عما شرطت على - [00:02:42](#)

ايما ايما الاجلين قضيت ولا عدوان علي فلا اطالب فلا اطالب الزيادة عن ثمنك ان اقتصررت عليها ولا على عشاء بلغتها وكيل شاهد. حول النص الكريم قال ابن اسحاق خرج موسى من مصر الى المدينة خائفا بلا زاد ولا ظاهر وبينهما مسيرة ثمانية ايام -

ولم يكن لهم طعام الا ورق الشجر فسقى لهما قليل سقى لهما من بئر اخرى بقربها وقد رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس. انه شعيب قيل هو شعيب النبي عليه السلام وقد عاش زمنا طويلا بعد هلكه ويسرون ابن اخي شعيب. اني لما انزلت الي من خير فقير. روي عن ابن عباس - [00:03:22](#)

انه قال لقد قال موسى ذلك وهو اكرم خلق الله على الله. ولقد افتقر الى شق تمره ولصق بطنه بظهره من شدة الجوع. القوي ام ينقى نقولها قول حكيم جامع لا يزداد عليه. لانه اذا اجتمعت هاتان الخصل هاتان اعني الكفاية والامانة. في امريكا فقط - [00:03:42](#) فرغ بالك وتم مرادك. عن ابن مسعود قال عن ابن مسعود قال افرش الناس ثلاثة. بنت شعيب وصاحب يوسف في قوله عسى ان يفعل او ان انفعناؤون اتقيدها وولدها وابو بكر في عمر رواه سعيد ابن منصور - [00:04:02](#)

يجوز ان يعرض ولي ولي المرأة موليته على الرجل اذا تفرس فيه الخير كما هنا وكما عرض ابن الخطاب حفصة على ابي بكر وعثمان فكان حظها رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اعظم الحكم في خروج موسى عليه السلام - [00:04:17](#) ليعلم الناس بطلان دعوة فرعون اللوهية فموسى عليه السلام قتل وهرب وهو بجوار ارض مصر ولا يعلم به فرعون. هذا دليل على كذبه وزوري دعواه اللوهية نعم قضى موسى الازرق تم موسى الاجل اطول عشر سنين وسار باهله وخرج من مدينه متجها الى مصر بزوجته وولده وخادمه. انس من جانب طولنا - [00:04:34](#)

ابصر من جانب الطور الذي يلي يمين موسى نارا وقد حفر له انس بها لانه كان في البرية. وفي ليلة مظلمة شديدة البرد وقد اخذ امرأته الطلق وقد اخذ امرأته الطلق بخبر عن الطريق من اهل تلك النار وكان قد اضل طريق او غزوة من النار لعلكم تصطلون او اتيكم بقطعة جمر لعلكم - [00:05:00](#)

تستنزفون من البرد. فلما اتاه نودي من شرق الوادي الايمن فلما جاء الى النار التي ابصرها من جانب طول ناداه ربه من جانب. الوادي الايمن ايه؟ اي عن يميني مزة بالبحه المباركة من الشجرة. يا موسى اني انا الله ربك. ورب العالمين جميعا. وقد خلق الله فيه علما يقينا بان المتكلم هو الله - [00:05:21](#)

قد جعلت البقعة المباركة لانه تعالى كلم موسى هناك وبعثه نبيا تهتز وتتحرك كأنها تشبه الحية الصغيرة في سرعتها خفتها ولا مدبرا هرب موسى خوفا منها ولم يعاقب ولم يرجع انك من الامنين من ان ينالك سوء انما هي عصاك اردنا ان نريك فيها - [00:05:41](#) اية كبرى لتكون عونك لدى فرعون اسلك يدك في جيبك ادخل يدك في جيب قميصك تخرج ولا شعاع يضيء من غير عين ولا بركة واضم اليك جناحك من الرهب وضع يدك على صدرك يذهب ما بك من خوف كما يشاهد من حال الطائل اذا خاف نشر جناحيه واذا امن - [00:06:01](#)

واطمأن ضمهما اليه. وذلك برهاتان من ربك الى فرعون وملائك. فجعلوا العصا حيا وخروج اليد بيضاء من غير سوء بعد وضعها في الجيب دليلا واضحا على قدرة ربك وصحة نبوتك فاذهب بها ما الى فرعون رسولا من عند ربك - [00:06:21](#) اخي هارون هو افصح مني لسانا واخي هارون هو احسن مني بيانا. فارسلهم معي عونا يلخص بلسانه الفصيح الفصيح وجوه الدلائل ويجادل هؤلاء المعاندين. سنشد عضدك باخيك سنقويك باخيك ونجعل لك ما تسلطنا على عدوكما. فلا يصلون اليكما اليكما بوسيلة من - [00:06:39](#)

وسائل الغلب حول النص الكريم تقولها النبي صلى الله عليه وسلم اي الاجر قضى موسى؟ قال اوفاهما وابرهما رواه البزار وهو حديث صحيح. انس ونارا انه رأى النار وحده ولم يرها من معهم. وذلك لانه هو المقصود بالرسالة والارسال. قال ابن عباس كل خائف اذا وضع يده على صدره زال خوفه. اراد الله - [00:06:59](#)

نصرة موسى فايده باسبب شئيه وهي العصا على اكبر طاغية وهو فرعون فعلى المرء ان يثق بالله ولا يشوش نفسه بالاسباب. وليذكر قول الله تعالى في اياتنا انتم ومن اتبعكم الغالب وفيها دليل على ان فرعون لم يصل الى السحرة بشئيه مما هدهم به. لانهم كانوا بعد ايمانهم من اكبر اتباع موسى الباذلين انفسهم في سبيل الله - [00:07:19](#)

وموسى ومن معهم الغالبون بينات ظاهرة في صدق موسى قال ما هذا الا سحر مفترى؟ قال فرعون وقومه لموسى ما هذا الذي اظهر من الايات الا سحر اختلفته ونسبته الى الله. الاولين الاقدامين. ربي اعلم ربي الذي ارسلني هو وحده يعلم اني رسول الله اليكم. واني جئتمكم بالهدى من - [00:07:41](#)

عنده وان العاقبة الحسنة المستقرة ستكون لي من دونكم وانكم لا تفلحون لانكم ظالمون خارجون عن جادات الحق. يا ايها الملاء يا ايها الاشراف السادة يا هامان على الطيب فابني لي صرا عاليا من الاجر المحمي بالنار. لعلي اصعد الى المكان الذي يقيم فيه اله موسى فاراه بعيني - [00:08:01](#)

فاني لم اجده في الارض ذلك منه غاية التكبر. واستكبره جنوده في الارض وتعاضم فرعونه جنوده عن الحقيقة ظالما وانكروا البعث بعد الموت. ونبذناهم في اقترحننا فرعون جنوده في البحر المثل. ففرقوا فكانوا على كثرتهم وقوتهم فحصبنا صغار قذفها الرامي الشديد الايدي من يد - [00:08:21](#)

في البحر. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. فتأمل يا ذا النظر والبصيرة مآل الظالمين والمسبرين عن الحق واعتبر بمن سبقك. واجعلناهم ائمة غيرنا فرعون وجنوده في الدنيا قدوة للضالين عملهم ان يدعوا الى النار. لانهم يدعون الى الكفر وسيكبون في الآخرة في جهنم حيث لا - [00:08:41](#)

يجدون احدا يذهب يدفع عنهم العذاب لعنة طردا من عن الرحمة من المقبوحين من المخزيين ذوي الوجوه القبيحة والاشكال الشنيعة كتاب التوراة الجامعة للهدى والخير من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من بعد من بعد ان ابدنا الاجيال السابقة من قوم نوح الى قوم فرعون - [00:09:01](#)

بصائر للناس انوارا للقلوب هدى للنفوس يتذكرون يتعظون. حول النص الكريم وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ليس لهم في هذا حجة فان تقليد الاولين في الضلال اللي لا يجعل من الباطل حقا الغلام من الاجساد خيرا. فعلى العاقل ان يعمل ذهنه ويكد فكره فما كان من خير اتبعه وما كان من شره. وجعلناه من ائمة - [00:09:22](#)

الى النار فهؤلاء ارتكبوا جريمة الضلال وجريمة الاضلال فسوف يأتون يوم القيامة كما قال تعالى ويحملون اثقالهم اثقالا مع اثقالهم وهناك ائمة الهدى فازوا بالحسنى يعني حسن هدايتهم بانفسهم وحسن هدايتهم بغيرهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه - [00:09:42](#)

وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. رواه مسلم. وما كنت بجانب غربي وما كنت يا محمد بجانب الوادي الوادي من الطور الذي رأى موسى عليه السلام في النار وهو ما يلي البحر من جهة الغرب على يمين المتوجه الى ناحية مكة المشرفة من ناحية مصر. اذ قضينا الى موسى الامر حين ارسلنا موسى الى فرعون وقومه وما كنت من - [00:10:02](#)

الشاهدين وما كنت حاضرا مناجات من الله موسى. مناجاة الله لموسى وانما ذلك وحده من الله اليك وهو دليل نبوته. ولكن انشأنا قرون ولكننا خلقنا امما كثيرة من بعدي موسى فتطاول عليهم العمر فطالت اعمارهم حتى نسمع عهود واندرست العلوم. وانقطع الوحي فارسلناك يا محمد رسولا - [00:10:22](#)

وحينا اليك خبر موسى مع فرعون واخبار غيرهم من الانبياء مع اقوامهم. وما كنت ساويا في اهل مدينتك وعليهم اياتنا. وما كنت مقيما يا محمد في اهل تقرأ عليهم لتتعلم منهم ما خصصنا عليك من انبائهم. وما كنت من بجانب الطور اذ نادينا وما كنت بناحية الجبل الذي كلم الله عليه موسى - [00:10:42](#)

حين اعطاه التوراة رحمة من ربك. ولكن رسالتك يا محمد كانت رحمة للناس جميعا وتفضلا منه سبحانه عليهم. لتنذر قوما هم اهل مكة وما حولها ليؤمنوا بالحق واحد ويحملوه الى الناس اجمعين ولولا ان تصيبهم لولا ان يقول الكافرون اذا عاجلناهم بالعذاب على ذنوبهم قال قبل ان نرسل اليهم رسولا لو جاءنا - [00:11:02](#)

قولن لامنا واطعنا لولا ان يتحججوا بذلك لعاجلهم العذاب لسدة كفرهم قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى قال الكافرون بمحمدا هلا جاء محمد بيوتنا ما جاء موسى قومه من المعجزات اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل او لم يكفروا او لم يكفر من العرب ومن

غيرهم من بلغته - [00:11:22](#)

رموز واهل سحران تظاهرا قال كافرون بالتوراة والقرآن من بني اسرائيل والعرب. ان التوراة والقرآن سحران تعاونا في السحر ونحن كافرون بكل منهما ومن اضل ممن اتبع هواه ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. لا احد مطلقا اضل من الذي يتبع هواه ويعلن عن هدى الله. اولى النصر الكريم من اخبار - [00:11:42](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بالغيوب التي لم يرها اخبارا صادقا ودقيقا كمن رأى ومن سمع وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ونشأ في امة امية لا تعرف العلوم ولم - [00:12:02](#)

تدرس الكتب لا دليل ساطع على ان محمدا رسول الله والا فمن اين تأتية الاخبار الامم الماضية مما يقره ولا يرتاب فيه علماء بني اسرائيل من بعثة رسول الله صلى الله من بعثة من بعثة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يكفر الناس بالوثنية. ويهجروا عبادة المخلوق ويعبدوا الخالق لا شريك له. ازاح - [00:12:12](#)

العدو واكمل البيان واقام الحجج وبعثه في الاميين رسولا منهم وتمت كلمته ان لا يعذب قبل ارسال الرجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. امر الكفار عبث ولاعب يطلبون من محمد صلى الله عليه وسلم معجزاته. يشبه معجزات موسى وقد كفروا بمعجزة بمعجزات موسى. ترى لو جاءتهم على يد - [00:12:32](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اكانوا يؤمنون بها؟ وما الفرق بين محمد وموسى؟ اليس رسولين من رب العالمين؟ ولكنه الهوى والجدل الباطل. امر الله رسوله محمدا ان يتحدى قومه ان يأتوا بكتاب اهدى من القرآن والتوراة فان لم يستطيعوا فليعلم الناس ان الهداية في الكتب السماوية وان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

رسول من عند الله وانهم اتباع باطلا لا اتباع حق وصلنا لهم القول انزلنا القرآن متواصلا بعضه اثرا. اثر بعضا. نعم اثر بعض ولا اثر بعضهم استبعد. نعم متواصلا بعضه اثر بعض حسب الحكمة والمصلحة. وبيناه لهم حق البيان ليتعدوا. يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يؤجرون اجرين لصبر - [00:13:12](#)

مرة تانية الاول صبر على ايمانه بالكتاب الاول والثاني صبر على ايمانهم بالكتاب محمد صلى الله عليه وسلم. والمشركون يؤذون المؤمنين ابدا والمؤمنون يصبرون في سبيل ايمانهم ويبرؤون ويدفعون اللغو ما لا نفع له في دين ولا دنيا من شتم وتعبير وقول باطل وغير ذلك اعرضوا عنه تكريما لانفسهم الكريمة - [00:13:37](#)

تصنع الفحشة والالسنه والمسلمة ان تخوض فيما لا نفع فيه. سلام عليكم سلام مشاركة وتوديع. لا نبتغي الله بنا لا نطلب من طريق عن طريقهم شيئا لا مالا ولا جاها انك لا تهدي من احببت انك يا محمد لا تبسم الهداية الى قلب ما تريد. فتجعل فتجعله يؤمن ولكن الله هو الذي يفعل ذلك وانت - [00:13:57](#)

عليك الا البلاغ. فقله تعالى وانك لتهدي الى الصراط المستقيم معناه وانك لتدل. وهو اعلم بالمهتدين والله اعلم من قدر بمن قدر له وفق ازلا نتخطف من ارضنا كما يتخطف العصافير لاننا نصلح خلة بالنسبة للعرب فيعادوننا ويخرجوننا ولا قبل لنا بهم. امنا ذا امن - [00:14:17](#)

فيه كل خائف حتى الطير من كواثرها والوحش من والوحشة من جوارحها بطرت معيشتها وقع منها البقر والاشر في زمن عيشها الواسع الراقي الا قليلا من بعض المسافرين للحاجة في امها في - [00:14:39](#)

التي فيها الرؤساء والقادة فان اهل المدن فيهم فطنة وقياسة فهم اقبلوا للدعوة واعرفوا من مواقع الحق وغيرهم له من تبع. يتلو عليهم آياتنا ينذرهم بالعذاب ان لم يؤمنوا حول النصر الكريم. قال سعيد بن جبير - [00:14:55](#)

اربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبش من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا له يا نبي الله ان لنا اموالنا ان اذنت لنا وانصرفنا فجننا باموالنا فواسينا بها المسلمين فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين - [00:15:10](#)

الذين اتيناهم كلاب الى قوله ومما رزقناهم ينفقون روى الطبري. في الحديث ثلاثة يؤتون اجرا مرتين يا رجل كانت له جارية فادبها

فاحسن تأديبا. ثم اعتقه تزوج الرجل كان من اهل كتابه امن بكتابه وبمحمد صلى الله عليه وسلم وعبد احسن عبادة الله وعبده -
[00:15:30](#)

وعبده نعم. احسن الله اليك وعبد احسن عبادة الله ونصح لسيدته متفق عليه. انك لا تهدي من احببت في الحديث لما حضرت ابا
طالب الوفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

وقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيامة فقال الاولى ان تعيرني بقريش يقولون ما حملهم على ذلك الا جزعهم
من الموت الى اقررت بها عينك - [00:15:59](#)

ونزلت رواه مسلم والظاهر هذا انه مات ولم ينطق بكلمة شهادة خوفا من تعيير قريش وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلب منهما دماغه. كيف يكون -
[00:16:09](#)

الحرم آمنة لهم حال شركهم ولا يكون آمنة حالهم. ولا يكون آمنة لهم حال اسلامهم ذلك هو وضلال وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة
الدنيا وزينتها واي شيء تعطونه من نعيم الدنيا مالا او ولدا او غير ذلك - [00:16:26](#)

فتمتعكم به تمتع قليل ينتهي بانتهاه اذانكم. اذا لم يزل قبل ذلك. افلا تعقلون افلا تعرفون ان الباقي خير من الفاني؟ افهم وعدناه لا
يستوي من وعدناه على ايمانه وعمله صالح الجنة. فهو صائر اليها اذ لا خلف في وعد الله مع من كفر وتمتع الدنيا. ثم هو يوم -
[00:16:42](#)

قيامه ابن المحضرين مرغمين في نار جهنم ويوم ويوم يناديهم فيقول ويوم القيامة ينادي الله الكفار نداء توبيخ ان احضروا من
زعمتموهم شركاء لي حتى يشفعوا لكم وان لهم ذلك - [00:17:02](#)

اه اتحط عليهم القول بدخول النار هؤلاء الذين اغويناهم كما غوينا. هؤلاء الذين اضللناهم لم نقصرهم على الغواية وانما فاضل
باختيارهم حين وسوسنا لهم وزينا لهم الاغواء. تبرأنا اليك تبرأنا منهم ومن ضلالهم فقد كانوا قادرين ان يعفونا ويطيعون -
[00:17:14](#)

رجولة ما كانوا ايانا يعبدون بل كانوا يعبدون الاوثان بما زينت لهم اهوائهم. وقيل ادعوا شركاءكم وقيل للاتباع ثانيا زيادة في
التوبيخ الاصنام التي اذا زعمتم انها تشرع لكم. فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فطلبوهم فلم يلبوا. ولو انهم كانوا يهتدون - [00:17:34](#)

تمنى الاتباع ان يكونوا امنوا واتبعوا الرسل فعميت عليهم الانباء فخفيت عليهم الاخبار فلم يتذكروا ما كانوا يقولون ولم يستطيعوا
ان يجيبوه فهم لا يتسائلون حتى لم يكن بعضهم يسأل البعض الاخر عن الجواب كما هو الحال في الدنيا - [00:17:54](#)

ويختار لا موجب عليه ولا مانع له لا يسأل عما يفعل. ما كان لهم الخيرة ما كان لاحد ان يختار وانما الله هو الذي يختار له. كريم في
الحديث الصحيح ما الحياة الدنيا في الاخرة الا كما يغمس احدكم اصبعه في اليم فلينظر ماذا يرجع اليه رواه مسلم. افلا تعقلون
العقل معرفة الله واتباعه - [00:18:10](#)

ولذلك اثر عن الشافعي رحمه الله انه قال من اوصى بثلاث ماله للناس ثلث ذلك الثلث للمشتغلين بطاعة الله تعالى. قد علم رسول
صلى الله عليه وسلم اصحابه بسخارة وحديث وهو مشغول في الصحيح لا تتسع لذكر صحيفتنا - [00:18:30](#)

قال بعض اهل العلم ان العبد ان العبد في اختياره غير مختار فهذا اهل الرضا حطوا الرحال بين يدي ربهم وسلموا الامور اليه بصفاء
التسليم الى من قال فلا يرضيهم الا ما يرضيه ولا ولا يريدون الا ما يريدوه ويمضيه انتهى. ومذهب اهل السنة والجماعة ان للعبد
مشيئة واختيار وهي داخلة - [00:18:45](#)

تحت قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ارايتم اخبروني سرمة دائما متصلا افلا تسمعون سماع تدبر واصغاء والاستفهام للتقريع
تسكنون فيه تستريحون فيه من من متاعب الاعمال افلا تبصرون بئر اعتبار وهذا تقريع ثان ونزعنا من كل امة شهيدا واحضرنا من
كل - [00:19:05](#)

لامة رسولهم ليشهد عليهم ونحو الاية فكيف اذا جننا من كل امة شهيد هاتوا برهانكم ادلوا بدليلكم الذي فزعتم اليه في الدنيا

فاستسلموا عاجزين وعلموا ان اللوهية الحق لله الحق وان ما سوى الله مما عبده غائب غيبة الضائع. كان كان من قوم - [00:19:26](#)

تأتي انا من بني اسرائيل وكان ابن عمي موسى عليه السلام فبقى عليهم فتجاوز الحد في ظلم بني اسرائيل بما خولناه من المال الكثير من الكنوز من الاموال المدخرة فضلا عن ظاهرة عن الظاهرة التي هي بصدد الانفاق عليهم بمعنى - [00:19:46](#)

ازداد في الربا في حقه فكان جل ماله بالبغي وهو الربا وهذا احد التفاسير في الاية. نعم لا تنوء ولا ترهق الجماعة من الرجال اصحاب القوة لشدة ثقلها والعصبة ما بين العشرة الى الاربعين لا تفرح فرح بطل فان ذلك يوقعك بالمعصية - [00:20:04](#)

الاخرة والمال عرض عرض حائل وظل زائل. لا يحب الفرحين يبغض البطغين وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. واطلب بما تفضل الله به عليك من نعمه جنة الخلد ورضا الرب. وذلك اعرق بالشكر واجلب - [00:20:25](#)

لاجل فاقض حاجة الارملة والمسكين. وصل الرحم وافعل الخير. ولا تنسى نصيبك من الدنيا وتمتع بمتع الحياة الدنيا في حدود الحاجة والاباحة او ولا تترك ان تعمل في الدنيا للاخرة لتنجو من العذاب. واحسن كما احسن الله اليك واحسن الى الناس بهذا المال كما احسن الله به اليك. ولا تدخره دون - [00:20:45](#)

فوائدهم ولا تبغي الفساد في الارض ولا تسلك سبيل الاشرين بالتقدير والتبذير والظلم والتطاول. لا يحب المفسدين يبغضهم اولي النص الكريم ولتبتغوا من فضله يستفاد من الاية مدح السعي في طلب الرزق. قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. ويوم يناديهم فيقول جاءت هذه الاية في الصحيفة - [00:21:05](#)

فتكرارها تقطيع على رؤوس الاشهاد بعد تقنيع للاشعار بانه لا شيء اجلب لغضب الله تعالى من الاشارك به كما انه لا شيء ادخل في مرضاته من توحيده لذلك قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اللهم اجعلنا موحدين - [00:21:27](#)

لا حقا كان قارون يسمى المنوى المنور بحسن صورته وكان احفظ بني اسرائيل للتورة واقرأهم لها نافقة كما نفق ساميون قال اذا كانت التورة لموسى والمذبح والقربان لهارون فما لي اذن؟ وقد كان الناس يأتون بهداياهم الى هارون فيضعها في المذبح - [00:21:44](#)

تنزل نار من السماء فتأكلها في الحديث الصحيح اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبلها رميت صحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك فراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. رواه الحاكم ولا تنسى - [00:22:04](#)

مصيبة من الدنيا العمل في الدنيا يمكن ان يكون من عمل الاخرة اذا حسنت النية وقوصد وجه الله قال انما اوتدوا على علم عندي. قال قارون من وعظوه انما اوتيت هذه الكنوز. لفضل علم عندي فانا اعلم بني اسرائيل بالتورة او على علم عندي بانواع - [00:22:17](#)

المكاسب التجارية والزراعية وغيرها من القرون من الامم من هو اشد منه قوة في البدن والعقل والمال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. لانه سبحانه عالم بذنوبهم جملة وتفصيلا وهم سيعترفون بها من غير ان يسألوا عنها على قومه الذين نصحوه ان لا يبتز وان لا يبخل - [00:22:36](#)

لا ينسى الدار الآخرة في زينته في حليته وابهى ملابسه وابقى من مواكبه ومراكبه ومفاخرا ومفاخرا مستكبرا لذو حظ عظيم لصاحب بخت عظيم اودوا العلم ممن فتح الله بصائرهم فما تستهويهم مظاهر ومظاهر ورائها غضب الله. ويلكم هلاك - [00:22:56](#)

لكم ولا يلقاها الا الصابرون ولا يلقى هذه النصيحة التي قالها اولو العلم الا الصابرون على اداء الطاعات الراضون بقضاء الله تمنوا مكانه بالامس ودوا ان يكون لهم من المال والجاه مثل مال قارون - [00:23:16](#)

ويل كلمة تعجب وتند من اي تعجب مما اصاب في قارون من الخسف وندموا على تمنيههم ويقدر ويضيق لخسف بنا مثل ما وصف به علوا في الارض بالبغي والبطر والكبرياء فسادا بعمل المعاصي فله خير منها من عشرة اضعاف الى سبعين الى سبعمئة ضعف والله - [00:23:36](#)

ولمن يشاء الله واسع عليم قول النص الكريم لم يتع القارون بما اهلك الله من الامم منذ قوم نوح فمن بعده الى ما شاء الى ما شاهد من هلاكه فرعون بل كان من - [00:23:56](#)

وعجرفة النفس بحيث تأخذه العزة الكاذبة ويغويه المال البائد. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يحتمل ان يكونوا من الكفار وان

يكونوا من منين اقوي النفوس الضعيفة التي احبت الدنيا وتمنتها لنفسها في زينته في هذا تحذير لنا اي ما تحذير فكثير فينا اولئك الذين - [00:24:08](#)

النعم تفاخرا وكبرا. فكم ممن يقيم الزينات او يصنع الولايم للاعراس او المدائم المآتم. لا يريد بذلك الا اظهار فاذا يكون فيكون قارون زمانه وقد غفل كثير عن المقصد من المال فانفقوه فقا صدين الرياء والمباهاة فضاعت دورهم - [00:24:28](#)

اموالهم واصبحت ملكا لغيرهم. وهذا هو الخسف العظيم وما اخس قارون بشيء اذا قيس به فان الخسف الان خسف الامم لا خسف وخسف الامم ادهى من خزف الافراد وليتق الله المسلمون وليحافظوا على عقيدة ودينهم وبلادهم فلن يبقى منها ما تبقى ما تبقى - [00:24:48](#)

فلن يبقى منها ما تبقى ولن يستعاذ منها ما ذهب الا بتقوى الله والعودة الى طاعته والجهاد في سبيله. لا تناقض بين قوله ولا يسألوا عن ذنوبهم المسلمون وقوله فوربك لنسألنهم اجمعين لان المجرمين لا يسألون سؤال استعتاب - [00:25:07](#)
ينجون بعده بل سؤال تقريع يلقون بعضهم في النار كما قال سبحانه وان يستعتبوا فما هم من المعتدين. وقالوا لهم يستعتبون وقالوا ولا يؤذنون ثم يعتذرون لا يريدون علوا في الحديث انه اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغى احد على احد. رواه مسلم وفيه لا يدخل - [00:25:25](#)

متى من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل لرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وقمط رواه مسلم - [00:25:45](#)

فرض عليك القرآن انزله او اوجب عليك احكامه الى معادن لما كتب على ان هاجر منها صلى الله عليه وسلم ظهيرا معيننا ولا يحدك عن آيات الله لا يمنعك الكاف بكفاره عن قراءة القرآن والعمل به الا وجهه الا ذاته. وفي الاية اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته له - [00:25:58](#)

الحكم له القضاء النافذ في الخلق واليه ترجعون في جميع احوالكم في الدنيا وبالنشور من القبور للجزاء في الآخرة. الا وجهه قال الا وفي الاية اثبات الوجه لله اذا اطلاق الوجه - [00:26:18](#)

مرادا به الذات لان هذا من باب اطلاق الجزء ومراد به الكل وفيه اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى نعم. سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تقراً الف لام ميم. اما المراد منها فقد سبق في اول سورة البقرة - [00:26:33](#)

الناس ان يدركوا اظن الناس ان يتركوا بغير ان يختبر ايمانهم. وهم لا يفتنون لا يختبرون بميثاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة. والصبر على انواع المصائب في الانفس والاموال ليتبين المؤمن من المنافق ان يسبقونا ان يفوتونا فلا نقدر ان ننتقم منهم ساء ما يحكمون بس حكم - [00:26:53](#)

كافرين ان يفتلوا من عذابنا يرجوا لقاء الله يبغى ثوابه ويخشى عقابه فان اجل الله لات. فان وعد الله حق لابد ان يأتي في وقته المضروب ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن اجهد نفسه في طاعة الله فانما يعمل لنفسه لان ثواب ذلك عائد عليه. ده عائد اليه. فان الله ليس بحاجة الى مجاهدة مجاهد - [00:27:13](#)

الى عبادة عابد. فهو الغني المطلق وغيره الفقير المطلق قول النصيب الكريم روي عن مقاتل انه صلى الله عليه وسلم خرج من الغار حين الهجرة وصار في غير الطريق مخافة الطلب فلما ان رجع ونزل بالجحد بين مكة والمدينة. وعرف الطريق الى مكة اشتاق اليها وذكر مولده - [00:27:33](#)

له مولد ابيه ونزل جبريل عليه السلام وقال له اشتاق الى بلدك ومولدك فقال عليه الصلاة والسلام نعم فقال جبريل فان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن لارادك الى معاد فسورة القصص ختمت بوعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالعودة الى - [00:27:53](#)

بلده الذي هاجر منه كما بدأت بعودة موسى الى مصر بعد ان خرج مهاجرا منها الى مدينته. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاد الى مكة فاتحا وقد اهتدى الناس وعدم موسى عاد رسولا ليهدي الناس. الايات فلا تكونن ظهيرا للكافرين. ولا يصدك عن آيات الله ولا تكونن من المشركين - [00:28:08](#)

الخطاب فيها وان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن المراد غيره فحاشاه من ذلك فهي من باب اياك اعني واسمعي يا جارة يقول خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تستغفروا لنا الا تدعوا لنا؟ فقال قد كان من قبلكم يؤخذ - [00:28:28](#)

الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها. ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيوضع فيجعل نصفين. ويمشط بامشاط الحديد لحمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتم ليتمن هذا الامر حتى يصير راكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون - [00:28:47](#)

رواه البخاري ان الله لغني عن العالمين في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم اخركم وانسكم جنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:29:07](#)

يا عبادي لو ان اولكم اخركم وانسكم جنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم وان اقصى ذلك من ملكي شيئا رواه مسلم. ووصينا الانسان بوالديه الحسنی وامرنا الانسان ان يبر باب ان يبر ابويه. وان علوا كجد وجدة وان يعمل لهما كل شيء ذي حسن. ما ليس لك به علم - [00:29:17](#)

هذا القيد لبيان الواقع لانه لا يمكن ان يدخل تحت مسمى العلمي وجود شريك للذات العلية بحال من الاحوال اذ الواقع ان الله واحد الهة المدعاة دون الله باطلا. فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. فاذا اذا اذاهم كفار على الايمان لم يصبر على اذاهم. فهو يخاف عذاب - [00:29:37](#)

الكافرين فينصرف عن الايمان الى الكفر كما يخاف المؤمن عذاب الله فينصرف عن الكفر الى الايمان. ولئن جاء نصر من ربك ليقولون انا كنا معكم ولئن انعم الله على المؤمنين بالنصر والغنيمة. طلب المنافقون من المؤمنين ان يشركوهم بالغنيمة انهم نطقوا بكلمة شهادة. اوى ليس الله باعلم بما في صدور العالمين. اولى - [00:29:57](#)

ليس بديها ان الله الذي خلق صدور العالمين اعلم بما تضرر اكثر مما يعلم اصحابها. ومن ذلك ان صدور المنافقين تكن الكفر وتستحق العقوبات على ذلك. سبيلنا طريقنا في الدين ونحمل خطاياكم. ولا تحملوا للمسئولية هما فاذا بعثتم - [00:30:17](#)

وسئلتهم فنحن سنحمل ذنوبكم ونكفيكم هم المسؤولية وهذا منهم منتهى السخرية بما بعد الموت. اخزاهم الله فما اكثرهم اليوم اتقاهم ذنوبهم التي اقترفوها واتقان مع اتقاهم وذنوبها مقلديهم الى ذنوبهم ولا يسألون يوم القيامة عما كانوا يفسرون وليسألنهم الله يوم القيامة سؤال تقريع واهانة عن - [00:30:37](#)

اختلفوا من الكذب وليعاقبنهم عليه فلبث فيهم فاقام فيهم فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فغمرهم الممثلة فماتوا غرق حول النص الكريم ووصينا الانسان بوالديه. روي ان ان سعد ابن ابي وقاص لما سمعت امه باسلامه قالت له يا سعد بلغني انك صبت - [00:31:00](#)

فوالله لا يظلني سقف سق بيت من اي الشمس والريح وان الطعام والشراب حرام حتى تكفر بمحمد وكان احب اولادها اليها فابى سعد ولبث ثلاثة ايام لا تنتقل من الضحي ولا تأكل ولا تشرب. فلم يطعها سعد بل قال والله لو كان لها مائة نفس لخرجت نفس النفس - [00:31:20](#)

اذا ما كفرت بمحمد ثم جاء سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه فنزلت الاية فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يداريها وان يترضاها بالاحسان رواه مسلم ومن الناس - [00:31:41](#)

لمن يقول امنا بالله روي انها نزلت لعياش ابن ابي ربيعة المخزومي اسلم وهاجر ثم اوزي وضرب وقد كان عذبه ابو جهل والحارث اخواه لانه ثم عاش بعد ذلك دهرا وحسن اسلامه رضي الله عنه. رواه البزار. المؤمن هو الذي يصبر على الاذى في الله ففي الحديث. لقد اوزيت في الله وما - [00:31:51](#)

احد لقد اوخفت في الله ما يخاف احد. ولقد انت علي ثالثة مالي ولبلال طعام يأكله ذو كذب الا ما وارى ابق بلال. رواه الترمذي حديث صحيح الغرض من ذكر قصة نوح تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لبث نوح - [00:32:12](#)

في قوم هذا الامد الطويل يدعوه من التوحيد فما امن معه الا قليل. فمحمد صلى الله عليه وسلم اولى بالصبر وقلة مدة لبسه. وكثرة عدد ومن امن به ففي الحديث واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. هذه ثاقبة - [00:32:32](#)

ما ادري كيف الحنية ناقصة من سطر كامل ها؟ اكثرهم تابعا يوم القيامة. نعم ذلكم خير لكم عبادة الله وحده خير لكم من عبادة غيره ومن عبادته مع غيره. وهذا التفضيل ليس على بابه الا خير مطلقا في عبادة غير الله - [00:32:49](#)

ان كنتم تعلمون ادنى علم لعبادتم الله وحده من دون الله غير الله. اوثانا اصناما لا تجلب نفعا لا تدفع ذرا. ولا تشعر وبما تفعلون وتخلفون افكا وتصنعون اصناما على هيئات معينة وتنسبون الالهية اليها افتراء رزقا مهما قل الرزق كله - [00:33:10](#)

وان الارزاق كلها بيد الله والطلب من والطلب من الله عبادة. واعبدوه عبادة خالصة من الشرك اليه ترجعون. فاستعدوا للقائه باخلاص. وقد دابا امومي من قبلكم كقوم ادريس ونوح وهود وصالح كذبوا رسلهم فاخذهم العذاب تلك سنة الله في اجلاء الكافرين وانجاء المؤمنين. وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:33:30](#)

ليس على الرسول ان يكره الناس على الايمان وانما عليه ان يبلغ ما ما انزل الله اليه. وان يبسط الادل الادلة لتبين الرشد من الغيب. اولم يروا كيف فيضيه الله الخلق ثم يعيده. اولم يعلموا بساطع الادلة كيف يبدي الله الخلق ثم يخلقه ثانية. يوم يشاء ان يقوم الناس لرب العالمين - [00:33:50](#)

كذلك على الله يسير لان من قادر على البدء فهو اقدر على الاعادة. بدأ الخلق انشأ المخلوقات كلها من كل ما بلغه علم الناس ما لم يبلغوا مما لا يحيط به علم البشر بل ولا يتناول لان يحيط به. ثم الله نشيء المشهد الاخرة يعيد الخلق للحساب ثانية بعد الموت - [00:34:10](#)

وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما انتم الله ولا بخارجين عن سلطانه. فله الملك فله ملك السماء وملك الارض يأس من رحمته دخول الجنة اليم مؤلم شديد الالم - [00:34:30](#)

قول النصر الكريم اية للعالمين لم يقع في الدهر حادثة اعظم طوفان نوح عليه السلام فقد غمر الماء جميع الارض واغرق ما عليها من حيوان وانسان يشهد بذلك قول الله تعالى قال ساوي الى جابر يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموت فكان من المغرقيين في قصص الانبياء تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:44](#)

المؤمنين وحافظ على الصبر واسوة صالحة بالانبياء. اولئك الذين هدى الله فممن هداهم وقد هديت. اعجب ان يخضع الانسان خضوع العبادة لحجر يقطع فهو من الجبل ثم ينحده عن صورة معينة ثم يزعم له انه اله او شريك اله او يشفع عند اله او يقرب زلفى من اله - [00:35:07](#)

ومن هؤلاء فلاسفة ورياضيون ومكتشفون وغيرهم من ذوي العقل والبصر في الكون والحياة. ولكن الامر لا يعدو قول الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. وقوله ومن يضل الله فما له منها. اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده. يجوز ان تكون الرؤيا - [00:35:28](#)

طرية وحينئذ يرون البدء ولا يرون الاعادة. فكيف ساق ان تتعلق الرؤية بالبدء والاعادة معا؟ والحق ان الذي قدر على خلق مثل لمثل هذا الشيء يقدر على اعادة مثل شيء اذا عاد الى المادة التي خلق منها. فما اكثر ان يخلق الله من انسان وحيوان شجر ونبات - [00:35:48](#)

وهواء بشكل دائم ومتكرر ومتجدد. وذلك كله الى نماء وزيادة فسبحان الخلاق المبدع. الذي لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير ويجوز ان تكون قلبية ولا اشكال على ذلك - [00:36:08](#)

فانجاه الله من النار بكلمة يا نور يا نار كوني برده وسلام على ابراهيم لايات لبراهيم قاطعة على تصرف الله بطبائع فانار لا تحرق اذا لم يرد الله لها - [00:36:23](#)

الاحراق والسكين لا تقطع اذا لم يرد الله ان تقطع اوثانا اصناما مودة بينكم في الحياة الدنيا توادتم على محبتها معي عندها ولكن ذلك الود لن يكون الا في الدنيا اما في الاخرة فسيجحد بعضكم بعضا. ويلعن الاتباع منكم المتبوعين تكبوا - [00:36:37](#)

جميعا في النار فامن له ولوط فصدق لوط ابراهيم في دعوته وكان ابن اخيه هارون وهو اول من صدقه من الرجال وقال اني مهاجر الى ربي فهاجر من سواد العراق الى حرانة ثم منها الى الارض المقدسة. وكانت له هجرتان ومن ثم قالوا لكل نبي هجرة لابراهيم هجرتان. وهو اول من هاجر - [00:36:57](#)

الله وكان معه في هجرته امرأته سارة. وابن اخيه لوط اسحاق من زوجته سارة التي كانت عقيما في شبابها وحملت بعد ان جاوزت اليأس ويعقوب الذي ولد لاسحاق. قال تعالى فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. اما اسماعيل وابو العرب وكان من زوجته هاجر - [00:37:17](#)

في ذريته النبوة فلم يكن بعده نبي الا من ولديه اسماعيل اللي هو اسحاق. والكتاب الذي هو الكتاب فلم ينزل كتاب بعده الا على نبي من ذريته عليه السلام ولوطا واذكر لوطا لقومه اهلي سادوم الذين سكن فيهم وظاهرهم انكم لتأتون الفاحشة - [00:37:37](#)
يجب عليهم ان يعاكسوا الفطرة في الوصول الى اللذة الجنسية وشذوذ اللواطه افحصوا الشذوذ وتقطعون سبيله وتقطعون الطرق على المارة بقتل النفوس ونهب الاموال وتأتون في بلدكم المنكر وتفعلون الفاحشة علانية في ناديكم وتسخرن بالناس - [00:37:57](#)
وتسيئون اليهم وتحسبونهم الى غير ذلك من انواع المنكرات. اول النص الكريم صداقات الغواية في الدنيا تنقلب الى الدعداوات في الاخرة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان المتقين فالعاقل هو الذي يتخير صديقا تبقى له صداقة في الدنيا والاخرة وتلك صداقة - [00:38:14](#)

سداها الايمان ولحمتها التقوى. قال انس بن مالك رضي الله عنه. خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوجه. الى ارض الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فقدمت امرأة من قريش فقالت يا محمد رأيت خاتانك اي صهرك ومعه امرأته قال على اي حال - [00:38:34](#)
رأيتها قالت رأيتته وقد حمل امرأته على حمار من هذه الدبابة التي تدب على الارض ولا تسرعه وهو يسوقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاحبهما الله. ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط رواه البيهقي في الدلائل. واتيناه اجره في الدنيا بدل الله احوال ابراهيم باردادها - [00:38:54](#)

وحدته بكثرة الذرية وقومه الضالين بذريته وامته صالحين وكان لا مال له ولا جاهه فكثرت ماله وجاهه واصبحت الصلاة عليه ذو قران بالصلاة على سائر النبيين وانتشر ذكره صالح بعد ان كان غير معروف - [00:39:14](#)
سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وهو تعبير لا يقال الا في المجهول. وحسبه انه خليل الرحمن وقد جعله للناس اماما الانبياء بعد ابراهيم من اسحاق عدا نبينا فانه من اسماعيل وليس من ذرية اسماعيل لا نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ابراهيم فانقسم الزمن - [00:39:29](#)

وبعد ابراهيم من حيث صلاحه قسمين. قسم تولاه الأنبياء جميعا من ذرية اسحاق وقسم تولاه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نسل اسماعيل فهو صلى الله عليه وسلم وحده - [00:39:49](#)
يعد لهم جامعات بل خير منهم جميعا واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. متفق عليه بالبشرى باسحاق ولدا لابراهيم ويعقوب ولدا لاسحاق القرية سدوم. ان فيها لم يقل منها لان الوطن لم تكن لم يكن منها بل كان نزيبا فيها - [00:39:59](#)
من الغابرين من الباقيين في العذاب سيء بهم حصلت للوطن المساءة بسبب مجيئهم خشية ان ان يقصدهم او ان يقصدهم قوموه بسوء ما رأى من حسن اشكالهم وصباحة وجوههم. وقد ظن انهم من بني من بني البشر ولم يعلم انهم من الملائكة جاءوا لاهلاك قومه وضاق بهم ذرعا - [00:40:18](#)

وضاقت حيلته بتدبير امري امرهم والعمل على تخليصهم من اذى قومه واصل التحرير ان من طال ذراعه نال ما لا ينال قصيرها رجلا من السماء عذابا من السماء واختلف في الرجل فقيل هو حجارة وقيل نار وقيل خسر على انه خسر فيكون القضاء به من السماء لانه واقع - [00:40:38](#)

في الارض بما كانوا يصدقون بسبب خروجهم عن دائرة العقل والحياء الى معصية الله وارتكاب افحش الفواحش. ولقد تركنا منها اية

ولقد ابقينا اذر من قرية سازوم لتكون علامة دالة على قدرة ما هو في ذلك عبرة لقريش - [00:40:58](#)

والى مدين اقام شعيبا وارسلنا الى مدني شعيبا اقام في النسب والبلد وليس في الدين وارجو اليوم الاخر وافعلوا من الخير ما ترجون به الثواب في اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تفسدوا في الارض عامدين الا الافساد. الرجفة الزلزلة الشديدة جائمين باركين على - [00:41:15](#)

واهلكنا عادا وثمودا مع عنادهم وقوتهم. وقد تبين لكم من مساكنهم وقد شاهدتم ما حل بهم مما رأيتموه من اثارها. لكن وزين لهم الشيطان اعمالهم وحسن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي وكانوا مستبصرين. وكانوا معدودين من العقلاء ذوي النظر ولكنهم لم يعقلوا ولم - [00:41:33](#)

ينظروا او لم نصل كريما الا كانوا ظالمين كان اهل سادوم الذين ارسل اليهم لوط عليه السلام متمادين في الفساد فقد روي انهم كانوا يجلسون مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصة. واذا مر بهم عابر سبيل قذفوه فايهم اصابه كان اولى به قيل. انه كان يأخذه معه ليقضي منه ما - [00:41:53](#)

انكر الله عليهم ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ولهذا يقال في المثل اجور من قاضي سدوم. ولا تعجب ايها القارئ فما اشبه اليوم بالبارحة كان لوط عليه السلام شهما كريما غيورا على ضيوفه من قومه ذوي الفواحش. وهذا يدل على ان الضيف في حراسة رب البيت حتى - [00:42:13](#)

من بيته اتباع شهوات يورث الهلاك ويوقع في النقمة. والسعيد من وعظ بغيره والتاريخ دروس وقارون وفرعون وهامان اي اهلكتناهم بذنوبهم بالبينات بالحجج الساطعة. ومن كانوا سابقين وما كانوا فائتين عذاب الله بل ادركهم واهلكهم - [00:42:33](#)

يقال سبق فلان طالبه اذا فاته فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا لقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة لمديان وثمود منهم من خسفن به اربك قارون او جماعته ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم وما كان الله ليهلكهم بغير ذنب. ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:42:51](#)

بما ارتكبوا من الشرك مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء حالهم في عبادة ما لا يصلح للعبادة. وتولي من لا تصح له ولاية. كمثل العنكبوت اتخذت بريطانيا كحال العنكبوت تصنع بيتا ليؤويها ويحميها ويقيها ولكنها لا تجد فيه شيئا من ذلك وهؤلاء الذين عبدوا غير - [00:43:11](#)

والله لا يجدون من هذه المعبودات ما يجب نفعا او يدفع ضرا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لانه لا يقي من حر ولا يؤوي من البرد وتلك الامثال نضربها للناس واعظم بها من امثال تفتح افاق العقل وتبسط اغراض المعاني وتأتي بالصور البعيدة لتخربها - [00:43:31](#)

الى العقول مما شرد عنها ولا عمري لن لن تقاضى العنكبوت ان يضرب مثلا للوثنية في وهنها لاديب مهما رهوا فحسه وسمى ادبك ولكنه القرآن وكفى وان تعجب فاعجب لاولئك نفر ذوي الحس البليد والطبع الغليظ الذي على القرآن ان يضرب - [00:43:51](#)

والمثل بالذباب والعنكبوت. وقد فاتهم ان من الناس من تهون نفسه حتى تكون اهون من ذباب ويضعف عقله حتى يكون كبيت العنكبوت. وصدق الله العظيم تلك الامثال نضربها للناس ما يعقلها الا العالمون. حول النص الكريم. لا - [00:44:11](#)

لاضعف بيت العنكبوت الى دين اوهى من دين ولا دين اوهن من دين الوثنية. ومن رجم النصره في دين غير الاسلام دين الحق كمن يصنع العبت ويطلب المحال ويضحك على نفسه. ليس خافيا على الله ان ليس خافيا على الله ما يعبد هؤلاء الضالون عن جادة - [00:44:29](#)

المنحرفون عن طريق الهداية انهم يعبدون من دون الهة مصنوعة ضعيفة ذليلا. ويعرضون عن الله ذي العزة والجبروت والحكمة والعلم ولكنه سبحانه يمهل ولا يهمل. فمتى جاء الاجل حان الحق وجاءهم امر الله فافنى عددهم وقضى على حياتهم - [00:44:49](#)

قلت له ما اوحى اليك من الكتاب على صاحب الدعوة الى الله ان يثبت على دعوته وان يعمل بها ويطبّقها على نفسه ويبيد الله ان يهدي القلوب ويرسل الى الصواب في الحديث الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاء

الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم - 00:45:08

قم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال ذكر الله رواه الترمذي وغيره وحديث صحيح ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن لا تناظروا اليهود والنصارى الا بالكلام اللين وطريقة الحسنى الا الذين ظلموا منهم الا الذين ظلموا بترك الاستنصار - 00:45:28

ودفع الجزية دي وحملوا سلاح للحرب فجادلوهم بالسيف. وقولوا امنا بالذي انزل الينا من القرآن المعجز. وانزل اليكم من الكتب السماوية لانها كما انزلت حق. مسلمون خاضعون انزلنا اليك الكتاب انزلنا اليك القرآن مصدقا لما سبقه من الكتب السماوية. والذين اتيناهم - 00:45:46

الكتاب يؤمنون بي فالمنصفون من اهل دابي يبادرون الى الايمان به كعبد الله ابن سلام واصحابه. ومن هؤلاء من يؤمن بهم والمنصفون من اهل مكة يبادرون الى الايمان به. وما يجحد - 00:46:06

باياتنا الا الكافرون وما ينكر القرآن الا المؤمنون في الكفر. وما كنت تتلو من قبله من كتاب لانك امي لا تقرأ ولا تكتب ولو كنت من اهل القراءة والكتاب لانكر نبوءتك اهل الكتاب - 00:46:16

لانك موطوفا في كتبهم بالامية ولا انكر نبوءتك المشركون لاحتمال انك تعلمته من كتب الاولين بل هو ايات بينات بين الحق ان القرآن ايات واضحات يحفظه المؤمنون فلا يقدر احد على تحليفهم شئ منه بل او بل محمد ذو ايات بينات - 00:46:29

في صدور اهل الكتاب يجدونه في كتبهم الذين يتبعون رسول نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل ايات معجزات كما نزل على موسى وعيسى وغيرهما انما الايات عند الله لا يملك ان يأتي بالمعجزة الا الله. انزلنا انزلنا عليك الكتاب انزلنا - 00:46:48

عليك القرآن المعجزة براهينه وادلته. تتلى عليهم تتجدد حججه وتصنع براهينه كفى بالله بيني وبينكم جاهدا حسبي ان يقول الله وحده شاهدا عدلا بيني وبينكم على اني قد بلغتكم ما ارسلت به اليكم - 00:47:06

حول النص رواه البخاري وان اهل الكتاب كانوا يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرون بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الا بالتتي هي احسن ونحو الاية ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ليجادلهم بالتتي هي احسن. ونحوها ايضا فقولا له - 00:47:22

قولا لينا لعله اذا ذكر او يخشى. قال سعيد الجبيري المراد بالذين ظلموا منهم الذين نصبوا القتال للمسلمين واذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجادلهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية. وما كنت تتلو من قبله من كتاب هو رد على قولهم وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. القرآن الكريم - 00:47:42

معجزة عطية ابن فقير والادلة على الحق ما قام الدهر وترسل البراهين كالشمس ما دامت الشمس. وليس القرآن من نوع المعجزات التي لا يشاهدها والا من روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وقد اعت والا والا وقد اعطي ما امن على مثله بشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه - 00:48:02

وارجو ان فارجو ان اكون اكثرهم تابعا متفق عليه على المسلمين الا يقتدوا بالمبادئ الاخرى دينية كانت ام وضعية. فحسبهم قرآن عن عبدالله بن الحارثي ان عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع - 00:48:22

بيعمل لي الدورة فقال هذه اصبتها مع رجل من الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغيرا شديدا لم ارى مثله قط فقال عبدالله ابن الحارث اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر يرضين بالله ربنا بالاسلام ديننا

وبمحمد نبيا فسر يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - 00:48:37

لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لزلتتم. انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم. اخرجته عبد الرزاق وهو حديث صحيح ويستعجلونك بالعذاب تكذيبا له وسخرية منك ومنه ولولا جل مسمى لجاءهم العذاب. ولولا ان وقت الله ان وقت الله اجل -

00:48:57

جاءهم وقت استعجالهم لان قدرة الله شاملة وعلمه محيط بغتة فجاء في الدنيا كوقعة بدر وفي الاخرة عند نزول الموت بهم وهم لا يشعرون وهم في غاية وقوعه يستعجلونك بالعذاب يتحدونك بايقاع عذابهم منجزا ولو لم يحن وقته. يوم يغشاهم العذاب يوم القيامة يحيط بهم. ويقول ذوقوا ما - [00:49:19](#)

كنتم تعملون ذوقوا جزاء اعمالكم كل نفس ذائقة الموت كل حي يموت اذا انتهى اجله. ثم ايننا ترجعون لنجازي كلا بما يستحق لنبوئهم لننزلتهم من الجنة غرافا بيوتا عالية في الجنة الذين صبروا على تكاليف شرائع وميثاق المجاهدة فاجروها وجاهدوا بالمال والنفس - [00:49:39](#)

وكي من دابة وكثير من دواب الارض العاقل منها وغير العاقل لا تحمل رزقها لا تطيق ان تدخر شيئا لساعة اخرى الله يرزقك اعضاء فيها ويرزقكم مع قوتكم فانتم واي ضعيف سواء في الحاجة الى رزق الله. ولئن سألتهم وليس ان كفار مكة وسخر الشمس والقمر لاصلاح الاقوات - [00:49:59](#)

ومعرفة الاوقات وغير ذلك من مصاحف الحياة فاني يفكون فكيف يصرفون عن توحيد الله بعد اقرارهم؟ لانه وحده الخالق وهذه طريقة القرآن في من الاخوة بتوحيد الربوبية على اثبات توحيد اللوهية يبسط الرزق يوسع الرزق بحزم المصلحة والحكمة ويقدر يضيق الرزق بحسب المصلحة - [00:50:19](#)

بل اكثرهم لا يعقلون. لانهم يقرون بان الله هو الخالق لكل شئ ثم يشركون معه اشياء من مخلوقاته. حول النص الكريم ويستعجلون وبالعذاب نزلت في النظر ابن الحارث حين قال فيما حكى الله عنه اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم رواه ابن ابي - [00:50:39](#)

حاتم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ونحو الاية قوله سبحانه لهم من جهنم مئاد ومن فوقهم غواش. وقوله سبحانه لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا - [00:50:59](#)

ان ارضي واسعة نزلت في ضعفاء المسلمين مكة الذين كانوا في ضيق منها فامروا ان يخرجوا الى ارض المدينة فانها واسعة امنة لا والاصفاء عن ابن عيين التنسيقي يخبأ طعامه الا الانسان والنملة والفأرة. ليس شئ يخبأ طعامه الا الانسان والنملة والفأرة. في الحديث يا ايها - [00:51:09](#)

الناس ولا شئ ليس شيئا يقربه من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به. وليس شئ يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه. وان روح الامين - [00:51:29](#)

نفذ في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوي في رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوا بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عنده - [00:51:39](#)

الا بطاعته. اخرج البيهقي وهو حديث صحيح. وان الدار الاخرة لهي الحيوان وان الدار الاخرة لهي دار الحياة الدائمة. لو كانوا يعلمون حقيقة لما اثروا الفاني على الباقي ركبوا في الفلك ركبوا البحر في السفن وخافوا الغرق دعوا الله مخلصين له الدين تضرعوا الى الله وحده مخلصين ليكفروا بما - [00:51:49](#)

اتنا ومن يتمتع الا غلام العاقبة ان يشركون ان تكون عاقبة امرهم الكفران امهاتنا من نعمة النجاح وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وتغديهم عليها او اللام ولام الامر ويراد من الامر التهديد فيكون قوله سبحانه فسوف يعلمون تهديدا للمبالغة في السجر اولم يروا اولم ينظر اهل مكة نظر المتبصر - [00:52:09](#)

استفهام للتقرير جعلنا حرما امنا لاسكنناهم حرم مكة الذي حرمننا دخوله لحرب او غارة وجعلنا من اوى اليه امنا من القتل والسب والخوف وصف الحرم بالامن لانه يأمن من فيه ويتخطف الناس من حوله والاعراب حولهم نهب مقسم يقتل بعضهم بعضا ويصفي بعضهم بعضا وبنعمة - [00:52:29](#)

لا يكرون ما اعجب حالهم يكرون النعم والمنعم ويعبدون الاوثان. ومن اظلم ممن افترى لا احد اعظم ممن اختلق الكذب على الله بنسبة الولد وكذب بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم دون ظن ولا روية. مثنى سكن ومحل واقامة. جاهدوا فينا بذلوا جهدهم من

بالطاعات وترك السيئات وجهاد الكفار لنهدينهم سبلنا لنوقفنهم الى صراط الحق سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تقرأ الف لام ميم. اما المراد منها فقد تقدم في اول سورة البقرة في ان الارض في اقرب ارض الروم الى فرس في الجزيرة التي ما بين دجلة والفرات في - 00:53:09

بضع سنين البضع ما بين الثالث الى التسع والعشر من قبل ومن بعد من قبل غلب الروم ومن بعده ويومئذ ويوم يغلب الروم فارسا حول النص فاذا ركبوا في الفلك عن اكرمة ابن ابي جهل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ذهبت فارا منها فلما ركبت البحر الى الحبش اضطربت من السفينة فقال لها يا قوم اخرج - 00:53:29

لربكم الدعاء فانه لا منجى هؤلاء الا هو فقال عكرمة لئن كان لا ينجي في البحر غيره فانه لا ينجي في البر ايضا غيره. اللهم لك علي عهد اين خرجت لذهبن - 00:53:49

ضع من يدي في يد محمد صلى الله عليه وسلم فلا جدنه رؤوفا رحيمًا. فكان ذلك رواه النسائي في الكبرى. قال الرازي في اللوامع وهذا دليل ان معرفة الرب بفطرة كل انسان - 00:53:59

وانهم ان غفلوا عنه في السراء فلا شك انهم يلوذون اليه في حال ضراء. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سؤلنا قال عمر بن عبد العزيز انما قصر بنا عن علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو عملنا ببعض ما علمنا لوراثنا علما لا تقوم به ابداننا رواه ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى ابن - 00:54:09

مريم عليه السلام انما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك وليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك. واثاروا الارض وقلبوها للزرع والغرس والمعادن وغير ذلك وعمروها اكثر مما عمروا واعمرها اولئك اكثر مما عمر هؤلاء. ثم كان عتمة الذين ان كانت من اسوء العقوبة نتيجة امرهم لانهم كذبوا بايات الله واستهزأوا - 00:54:29

والسوءات الاسوأ وهو نقبح كما ان الحسنى تأليف الاحسن يبلس المجرمون يسكتون حيارى ومدهوشين لانقطاع حجتهم ولم يكن لهم اشراكهم شفعاء ولم يشفع لهم من اشراك من اشركوا مع الله في العبادة بل كفروا - 00:54:49

ولم يعترفوا بها يتفرقون فالمؤمنون في الجنة والكافرون في النار وان لهم ان يجتمعوا في روضة يحضرون في جنته يتمتعون بمختلف الانواع المتاع والوان السرور بمختلف انواع المتع والوان السرور حول النص الكريم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا. ابدى لا يعلمون من لا يعلمون لينفينا لا فرق بين - 00:55:05

عدم العلم الذي هو الجهل بين وجود العلم الذي لا يجاوز الدنيا. ما اكثر الذين يعرفون شؤون الدنيا ويدرون شؤون الدين. وقال الحسن ان احدهم لينقر الدرهم بطرف ظفر كيف يذكر وزنه وهو لا يخطئ وهو لا يحسن يصلي وهو ان كان عند اهل الدنيا عظيما فهو عند الله حقير. زحفت جيوش كسرى الى بلاد الروم حتى بلغت - 00:55:27

البحر الابيض المتوسط قرب انطاكية سنة واحدى وسبعين وخمسمائة وهي سنة مولد النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الحرب قائمة بينهما عشرين عاما فلم من جاءك في الصلاة الثاني صمم على ان يضم دولة الروم الى ملكه فانتزع الشام مصر وتوغل جيشه في اسيا الصغرى حتى وقف على ضفاف البوسفور سنة - 00:55:47

عشرة وست مئة ميلادية اي قبل الهجرة النبوية بخمس سنين وقد فزع هرقل واعد جيشا قويا وبدا محاربة الفرس من جديد سنة اثنتين وعشرين وستمائة ميلان اليد وهي السنة التي هاجر فيها رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستمرت هذه الحرب ست سنين اي الى سنة ثمانية وعشرين وستمائة من الميلاد وهي السنة السادسة - 00:56:07

فانتصر فيها الروم واستردهم القوم ويفسر هذا قول الله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقد شق عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتصر الفرس المجوس الوثنيون على الروم الكتابيين وفرح بذلك كفار مكة واعلنوا شماتتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل الله - 00:56:27

هم من بعد غلبهم سيغلبون سيغلبون. وهم من بعد غلبهم سيغلبون فخرج ابو بكر للكفار وقال والله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا

بذلك نبينا فقام ابي بن خلف وقال له كذبت يا ابا فصيل يعرض بكينيتي والفصيل هو - [00:56:47](#)

ولد الناقة فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدو الله؟ فقال له فلنتناحب اين تراهن على عشر قرائس مني وعشر قرائس منك فان ظهرت الروم غريمته وادارة فارس غرمت الى ثلاث سنين. صدق وعد الله انتصار الروم على الفرس في بضع سنين شد من ازر المسلمين واطرف من شأن - [00:57:05](#)

واقاموا معجزة من معجزة القرآن في الاخبار بالغيب ما اكثر ما بث الله في السماوات والارض من براهين وجوده ووحدانيته ولكنه الكفر يعمى ويصم تدمير اممي بكفر واعظ واي واعظ ولكنها الالهواء عمت فاعمت انكار البعث سخف لان الذي بدأ الخلق ينشئ النشأة الاخرة - [00:57:25](#)

يوم القيامة يكون الكافرون في حيرة وعمى ويتبرأ منه حتى ما يشركون في العبادة وزعموا لهم الشفاعة ولقاء الاخرة وكذبوا بالبعث وما وراءه من احوال القيامة في العذاب محضرون مدخرون فيه لا يغيبون عنه. فسبحان الله صلوا لله حين تدخلون في المساء مساء. صلاة المغرب والعشاء - [00:57:45](#)

في الصباح صلاة الصبح وعشيا لله في العشي صلاة العصر وحين تظهرون وصلوا لله حين تدخلون في الظهرية صلاة الظهر وسميت الصلاة تسبيحا لانها في حقيقتها تعني تنزيل الباري سبحانه عن ما لا يليق به من صفات النقصان ووصفه بكل ما يليق به من صفات الكمال يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطائرة من - [00:58:05](#)

بيضة ويخرج الميت من الحي كالبيضة من الطير والنقص من الحيوان ويحيي الارض بعد موتها ويحيي الارض بالمطر فتخرج النبات وتغض بدءا كان صائدا جززا كانها ميتة وكذلك تخرجون كمامة النبات بصورة يخرجكم من قبوركم للبعث بسهولة والله ومبتك من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا ومن - [00:58:25](#)

ان خلقكم من دلائل قدرته ان خلق اباكم ادم من تراب ثم صيغكم بشرا تملؤون الارض وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وجاء ثم الى الترتيب والتعقيب لتدل على ان يسرون بشرا بعده اطول متعددة ومرتبنة وجاءت اذا الفجير تدل على انه لا فاصلة بين اطوار خلقهم وبشرياتهم فما انتهت اطوار خلقهم حتى - [00:58:45](#)

المباشرات خلق لكم خلق سبحانه لاجلكم ولبقاء نوعكم بتواجد من انفسكم من جنسكم لتألفوها ولا تنفروا منها ازواجا لتسكنوا اليها اناثا لتميلوا اليها الشهوة والالفة يقال سكن اليه اذا ما لا وانقطع واطمن اليه. واختلاف السننكم واختلاف لغاتكم ونجاتكم واصواتكم التي كانت تسمع صوتين متفقين. في انسان او في حيوان للعالمين - [00:59:05](#)

لي داوية عقلي والعلم منامكم الذي يغلبكم هل تستطيعون له دفعا بالليل والنهار للراحة والقيولة يسمعون السماعات فهو من خوف من الصواعق المحرقة وطمعا فيما ينشأ بالمنافع بعد موتها بعد يبسها وجفافها يعقلون يستعملون عقولهم فيما ينفعهم حول النصر الكريم فسبحان الله حين تمسون قد يكون المعنى نزه الله - [00:59:25](#)

في ثنائية عليه في هذه الاوقات لما يتجدد فيها من نعمه سبحانه. ففي الصحيحين من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر وفيهما كلمتان خفيفتان على - [00:59:45](#)

في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ان خلقكم من تراب يجوز ان يكون المعنى خلق لطفاكم لانها تكونت من غذاء والغذاء اما حيوانية نبات والحيوان اصله من النبات والنبات من التراب والماء. فصح خلق البشر من تراب ثم يعودون اليه ثم ينشرون منه. فمن انكر الاعداء التي من ينكر البداية ولا يصح ذلك ان - [00:59:55](#)

الواقع المشاهد يخالف النص القرآني وفي هذه الصحيفة يدور حول امرين الاول تنزيه الله بالتسبيح والثاني ذكر الادلة الساطعة الا ان الله واحد وهنه هو الذي يستحق هذا التنجيه ان تقوم السماء والارض بامر الله وادارته من غير عمد يمسكها ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [01:00:15](#)

ومن احد من بعده ثم اذا دعاكم دعوة من الارض حين ينفخ اسرافيل في الصور فيقول الى الموتى اخرجوا فتخرجون احيانا بعد ان صرتم ترابا وله من في السماوات والارض ملكا وخلقوا كل له قانطون - [01:00:35](#)

يخاطبني في الحياة والموت والبعث وان عصوا في النواهي والواامر التشريعية وهو اهون عليه اهون اسم تفضيلا فتكون الاعداء
اهون من بحسب مألوف الخلق لا بالنسبة لله لا فرق بينهما بالنسبة لذات العلية او اهون بمعنى هي فيكون اسم فاعل كقولك الله اكبر
اي كبير من انفسكم التي هي اقرب الاشياء اليكم هل لكم من مال ملكت - [01:00:45](#)

هل ترضون ايها الاحرار لاشتراككم مع عبديكم في اموالكم بحيث يتصرفون فيها كما تتصرفون وتخافون تخاليفهم فيها كما تخافون
الشراء شركاءكم الاحرار لا ترضون وانتم وهم عبيد لله فكيف ترضون ان تجعلوا مع الله شركاء من خلقه في ملكه؟ ظلموا واشركوا
اهواء ما تميل اليه نفوسهم بغير علم جاهلين بما عليهم نحو - [01:01:05](#)

ما عليهم نحو الله فمن يهد الله من اضل الله لا احد ما لهم من ناصر وما للظالمين احد يمنعه من عذاب الله لا من الاصنام ولا من غيرها
فاقم وجهك للدين يا اخي - [01:01:25](#)

واتجاهك واتباعك لدين الحق وهو الاسلام حنيفا مستقيما عليه ما ان من كل دين سواه سواه سواه اليه فطرة الله التي فطر الناس
عليه نتبع دين الفطرة التي خلق الله الناس - [01:01:35](#)

لا تبديل لخلق الله لا تغيير لدين الله فهو خير فهو خبر بمعنى النهي اي لا تبدلوا دين الله او يكون المعنى لا تبديل لما جبل عليه الانسان
من السعادة - [01:01:45](#)

من السعادة والشقاوة فلا يصير سعيد شقي ولا الشقي سعيدا. ذلك الدين القيم دين الاسلام هو الدين القيم. لانه دين الفطرة منيبين
اليه راجعون الى الله تائبين مطيعين مقبلين على عبادته فرقوا دينهم غيروا اصلهم بحيث جعلوا اصولا مختلفة متفرقة شيئا فرقا
واحزابا - [01:01:55](#)

متظادة حول النص الكريم اذا دعاكم دعوة من الارض نحو الاية قوله تعالى يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده وقوله فانما ان هم
بالسائرة وقوله ان كانت الا صعدت واحدة فاذا هم جميع الذين محضرون في الحديث القدسي يقول الله تعالى كذب ابن ادم ولم يكن
له ذلك واشتم لي ولم يكن له ذلك فاما تكذيب اياه فقولوا لن يعيدني كما بدني وليس - [01:02:15](#)

الخلق بها ونعيم اعادته. واما شتمه اياه فقلوه اتخذ الله ولدا وان الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. رواه
البخاري. في الحديث ما من مولود الا ان يريد من الفطرة فهو - [01:02:35](#)

يردني نصرا ومجسا متفق عليه واقيموا الصلاة عمود الدين وصلة المؤمن بربه كل يوم خمس مرات وتحول بينه وبين
الفحشاء والمنكر لانها تعود لنفسه خذوها لله وفي الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فلم تكن تراه فانه يراك متفق عليه. الناس المشركين
غر شدة من قحط او مرض او خوف او نحو ذلك - [01:02:45](#)

دعوا ربهم دعوا الله الذي لا رب سوى ان يكشف ما نزل به منيب اليه راجعين من شركهم اليه وحده ورحمة خلاصا من ذلك الظلم
ليكفروا بما اتينا من يجوز لن تكون الله فيه ليكفر لتعليه ولن تكون لله - [01:03:05](#)

اريد به التهديد فيكون قوله سبحانه فتمتعوا فسوف تعلمون تهدينا بعد تهديد ام انزلنا عليهم سلطانا ام انزلنا على المشركين برهانا
يشهدوا لشركهم من حجة قائمة لهم ملك ان او ملك ناطح رحمة نعمة كالخضم والغنى تفضلا من الله فرحوا بها. فرح بقر ينسى
المنعمة سيئة بما قدمت ايديهم شدة من جذب - [01:03:15](#)

فقري بسبب معاصيهم يقلطون يياسون من رحمة الله يبسط الرزق يوسعهم امتحانا ويقدر ويضيقه ابتلاء فات ذا القربى حقه فاعطي
القريب حقه من البر وصلة الرحم والمسكين الذي لا يملك ما يكفيه وابن السبيل للمسافر الذي انقطعت به نفقته وان كان في بلاده
غنية يريدون وجه الله يخلصون لله ويرجعون ثوابه المفلحون الفائزون وما - [01:03:35](#)

من ربا وما اعطيتم من مال على وجه الزيادة غير المشروعة فلا يرجو عند الله فلا يزيد ولا يقرأ ولا ثواب له عند الله وما اتيت من
زكاة تريدون وجه الله وما اعطيتم من صدقة تبتغون بها مرضات الله - [01:03:55](#)

المضعفون الذين ضاعفوا اموالهم في الدنيا بسبب الحفظ والبركة في الآخرة بالثواب من عشرة امثال الى ما لا حصر له. فاضعف
بمعنى الفاعل كايسر من شركائكم الذين اشركتموهم مع الله في العبادة سبحانه وتعالى عما يشركون تنزيلا له سبحانه ظهر الفساد

وظهر النقص بجميع ما ينفع ما ينفع الخلق في البر في البر - 01:04:05

بالقحط والخوف وقلة المطر ونحو ذلك والبحر بالغرق وقلة فوائد من الصيد واستخراج ما يحوي ما يحويه الصدر من اللؤلؤ لان الامطار لها تأثير عليه بما كسب مد ايدي الناس بسبب معاصيهم وما اصابهم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ليذيقهم بعض الذين عملوا ليجازيهم على بعض السيئات التي اقترفوها ويعفو عن كثير كرما منه - 01:04:25

وحول النص الكريم. روي عن بعض السلف انه قال والله لو توعدني حارس الدرب لخفت منه. فكيف والمتوعد هو الله الذي يقول شيء كن فيكون؟ فرحوا بها الفرحة المذمومة روح البطل يا اما الفرحة بالنعمة بمشيئة الله عليه فمحمود. قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا. المؤمن يشكر عند النعمة ويسأل الله عند الشدة والكافر يبتر عند النعمة ويقنط عند الشدة - 01:04:45

القربى الاية بصدقة التطوع ان سورة مكية والزكاة مفروضة في السنة الثانية من الهجرة وقد اخذ ابو حنيفة عموما واجب على القادر وعند ما لك والشافعي واجب عن الاصول والفروع مندوبتنا لغيره من الاقارب. وما اتيمت من ربا من اهدى هدية يريد ان ترد باكثر منها فلا ثواب له عند الله. وقد حرم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:05

وقد حرم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا. قال تعالى ذلك لغيره من امتي. روى عن ابن عباس انه قال رضوان ربا لا يصلح وهو بيع المال الربوي متفاضلا مع الاتحاد الجنسي ولمن لا بأس به. وهو دية الرجل يريد فضلها وطمعته. ثم تلا هذه الاية في اموال الناس يوميا لان الزيادة التي يأخذها المرابي لا يملكها - 01:05:25

انها في اموال الناس لا في مالك في البر والبحر يمكن ان يواد في البر الفيافي والقفار ومواضع القبائل والايراد بالبحر المدن. وقال ابن عباس للبر ما كان من المدن والقرى على غير - 01:05:45

والبحر ما كان على شط نار قل سيروا في الارض قل للمشركين الذين لا هم لهم سوى الدنيا يسيروا في الارض متدبرين وانظروا فيهم وتبهين قافكم المشركين فان فيما اصاب المشركين على - 01:05:55

لمن كان له قلب فارغب وجهك للدين القيم فاستقم للاسلام والخطاب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم امته تدخل في ان تأتي ان يأتي يوم هو يوم القيامة لا مرد له الا رجل - 01:06:09

رد له من الله متعلق بان يأتي او بمحذوف دل عليه المصدر مرد اي لا يرده احد من الله يستدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فعليه كفر فعليه وبار كفره وهو - 01:06:19

يمهدون يوطنون منازلهم في القبور وفي الجنة بل وفي الدنيا فان الله يعزهم بعز طاعته. ومن آياته ومن دلائل ومن دلالات الله الواضحة على وجوده مبشرات بالبقرة والذي من رحمته من الامطار مياه عذبة وينبت لكم الشراء رطبا وغير ذلك ولتجدي الفلك بامرهم وتيسير السفن في الماء البارد بارادة الله - 01:06:29

وفق المصالح التي يراها الله سبحانه من فضله بتجارة البحر بالبينات بالمعجزات التي تثبت صدقهم ثبوتا قطعيا فانتقمنا من الذين اجرموا المجرمين وكان حقا علينا نصر المؤمنون وليتخلفوا ما وعد الله به والله الذي يرسل الرياح الله وحده الذي يرسل الرياح مرة بعد اخرى مضطربة بعد ان كانت ساكنا بما يحدثه سبحانه من من - 01:06:49

ائتلاف الضغط الجوي علوا وانخفاضا فتثير فتزعج وتهيج وتحرك فيبسط في السماء كيف يشاء فينشر في السماء بعد اجتماعه في اي ناحية شاء وعلى اي كيفية قلة وكثرة ويجعله كسبا ويجعله اذا اراد قطعاً متفرقا ودق المطر من خلاله من فروع السحاب يستبشرون على بشر بشرة وجوههم بنزول - 01:07:09

وان كانوا وانهم كانوا من قبله تكثير للتأكيد لمبلسين لقانطين من نزول المطر تمال تأخره فانظر الى اثار رحمة الله فانظر متعجبا ومتعظا الى ما ينشأ عن المطر عن خضرة الاشجار وثمارها من خضرة الاشجار وثمارها وباجتها ونظراتها. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ كيف ينبت النبات فيها بعد ان يبسيها - 01:07:29

ان ذلك لمحيي الموتى ان الله القادر على احياء الارض قادر على احياء الموتى للبعث حول النصر الكريم من قبل ان يأتي يوم ومن بعد مجيئه لا يقبل عمل ولا ترفع توبة - 01:07:49

ينفع النفس لماذا لم تكره مات من قبل الرياح رباح الرحمة هي الشمال والصبأ والجنوب ربح العذاب هي الدبور ولقد ارسلنا رسلا من قبلك هذه الايات بين الاية التي قبلها ولا - [01:07:59](#)

التي بعدها لان قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح ومن اياته رسل الرياح وحكمة ذلك تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتأنيسه حيث وعده الله ناصر المؤمنين في الحديث ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. رواه الترمذي وهو حديث - [01:08:09](#)

صحيح الرياح والامطار هو النبات وكل ما يجري في الطبيعة من خلق الله وهو ان كان مربوطا باسباب مقام عدل نوامسه اسس فان ذلك لن يطيل ما دام الله هو خالق الاسماء والمسببات - [01:08:29](#)

والاسس وما اقيم عليها وان ارسلنا على الزرع الذي نبته واخبرنا من اثار الغيث ريحا عقيمة لا لا خير فيها وهي الدبور فأروا مصفرا فرأى او ذووه مصفرا قد بدد واخذ في التلف من شدة يبس الريح ما بين الحر والبرد او فراغ السحب مصفرا لان السحاب الاصفر لا ينطق لظلوا من بعده يكفرون - [01:08:39](#)

صاروا يجحدون ربهم بعد اصرار زرعهم ويبصر. لا تسمعوا الموتى لا تحزنوا على لا تحزن على هذا الايمان. فهم موتى صم عمي وانت لا تقدر ان تصبح من كان كذلك - [01:08:59](#)

اذا ولوا مدبرين قد يفهم الاصم قد يفهم الاصم بالاشارة اذا كان مقبلا على محدثه ولكنه اذا ولى مدبرا فكيف يفهم ان تسمع الا من يؤمن ما تسمع بدعوتك الا من شرح الله صدره للاسلام اذ هو الحي السميع البصير المنتفع بحواسه. الله الذي خلقكم من ضعف الله وحده الذي اوجدكم من مادة من مناويه - [01:09:09](#)

ضعيفة مما اماين ثم جعله من بعد ثم جعله من بعد ضعف القوة ثم جعل بتدرج من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة الله فهو شبيهه - [01:09:29](#)

ثم جعل بتدرج بعد قوة الشباب يضعف الكبر وشيبة الهرم مما يضعف القوى الجسمية والعقلية معا يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة ما نبيت يوسع ما يقام في الدنيا وفي القبور الا وقتا يسيرا. وقد استقلوا تلك المدة لما عينوا في الآخرة ولان عذاب القبر خفيف من ستة من عذاب النار. كذلك كانوا يؤفكون مثل - [01:09:39](#)

هذا انتصار في الحقيقة عن الحقيقة صرفوا صرفوا في الدنيا للايمان الى المكذبات. وقال الذين اوتوا العلم رد عليهم اولو العلم من الملائكة والنبيون وقالوا لهم الحقيقة وهي لقد ذهبت بها كتب الله لقد ذبتم فيما كتب الله عليكم في سابق علمه الى يوم بعد. فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم لم تكونوا على علم اصلا - [01:09:59](#)

فكذبتهم ما قامت على صديق واطعوا الادلة ولا هم يستعتبون ولا هم يسترضون بالرجوع الى الدنيا ليؤمنوا يقال استأتيني فلان فاعتبت وان استرضاني فرضيته من كل مثل من كل دليل ساطع بعبارة واضحة وكلام مقنع رشيق فان طلبوا بعده شيئا اخر فانما ذلك منهم عناد محض ولئن جنتهم باية - [01:10:19](#)

اليد كما جاء موسى قومه ليقولن الكفار ما انتم الا اصحاب باطل شأنهم في ذلك شأن فرعون اذ قال للملأ حوله ان هذا لساحر مبين ان هذا لساحر مبين ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ولا يحملنك الكفار على الخفة فيفتنونك عن الصبر الجميل وعن دينك ورسالتك حول النص الكريم شأن الكافر ان يفرح عند - [01:10:39](#)

عند الخصم ويجحد عند الجد كما قال تعالى فان اصابه خير يطمئن النبي اصابته في انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة على الرسول التبليغ وليس عليه ان يفهم الميت ويصبح على صمت ويبصر الاعمى وفي الاية تبيس من ايمانهم وارشاد الى ان من الناس من هم كالارض التي لا تنبت كلا ولا تمسك ما الانسان في اطوات - [01:10:59](#)

تنقل الانسان في اطوال مختلفة لان يبلغ الهرم فالموت دليل على قدرة الله والتي لا يعجز ان تبعث الناس من القبور. لا ينفع المرء ان يعتذر يوم البعث. ولن يجديه ان يطلب العودة الى الدنيا ليؤمن - [01:11:19](#)

فوالله ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة ام النار. ماذا تفعل الدلائل المنصوبة اذا كانت القلوب مصروفة؟ نادى

رجل من الخوارج عليا وهو في صلاة الفجر فقال - [01:11:29](#)

لقد اوحى اليك والذين من قبلك ان اشركت لهبطن من الخاسرين. فاجابه في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. ولا عجب من سرعة بلية سيدنا علي رضي الله عنه هو من كبار علماء الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. سورة لقمان بسم الله

الرحمن الرحيم الف لام - [01:11:39](#)

ميم تقرأ الف لام ميم اما المراد منها ومن امثالها فقد تقدم في اول سورة البقرة الكتاب القرآني جامع لخصائص الكتب السماوات مما يدفع للخير ويمنع من الشر الحكيم دي الحكمة وهي وضع اشياء في مواضعها ف جاء كل ما فيه موافقا لصالح العباد هاديا للعلم النافع

والحكيم بمعنى المحكم الذي لا يأتيه الباطل - [01:11:59](#)

من بين يديه ولا من خلفه للمحسنين الذين اتصفوا بالاحسان في عبادة معاملاتهم وعقائدهم الذين يقيمون الصلاة ويؤدون باركانه وشروطه وادابها. وهو تمثيل الاحسان العبادة فيسمون صلاته غيرها من العبادات ويؤتون الزكاة. يؤدونها الى مستحقيها وتمثيل

الاحسان في المعاملة ويشمل الزكاة وغيرها ما علاقته مع القلب. ومن الاخرة - [01:12:19](#)

كم يوقنون تمثيل الاحسان في في العقيدة ويشمل المتعلق متعلقات الايمان كلها من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والايمنه بالقدر خيره وشره من الله تعالى من من يشتري لهو الحديث من يستبدل الباطل من الحديث بالحق والجد بالهزل. ليضل عن سبيل

الله ليمنع الناس من الدخول في الاسلام بغير علم - [01:12:39](#)

ليلا قلبه ان كان عليما لسانه ولى مستكبرا اعرض عن سماع ايات الله مستنكفا صلفا ويحتمل انه ولى بجسمه ايضا كان لم يسمعها كناية عن انه ولم يتأثر اي ما تأثر بالقرآن الذي قال فيه منزله. لو انزل هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله وقرأ

صمما. فبشره بعذاب - [01:13:01](#)

فاخبره بعذاب مؤلم في جهنم وذكر البشارة تهكم رواسي ان تميل بكم جبالا كي لا تضطرب الارض بكم وبث فيها من كل دابة ونشرت على الارض جميع انواع ما يدب ما يدب عليها من - [01:13:25](#)

قل لزوج كريم من كل صنف من اصناف النبات المبهج السار. هذا خلق الله كل شيء في الوجود مخلوق لله فماذا خلق؟ الهتكم

المزعوم. وهي من خلق الله قول النص الكريم من الناس من يشتريه نزلت في النظر من حاله اشترى قينة اي مغنية وكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق اليها فيقول اطعميه واسقيه - [01:13:39](#)

وغنيه ويقول هذا خير مما يدعوك اليه محمد من محمد من من الصلاة والصيام وان تقاوتل بين يديك. وكان يخرج تاجرا الى فارس. فيشتري كتب الاعاجم فيرويه ويحدث بها قريشا. ويقول - [01:14:03](#)

لهم الى محمد محدثكم حديث عادل وثمرود وانا احديثكم حديث رستم واسنن ديار واخبار الاكاسرة ويستملون حديثه ويتركون سماع القرآن رواه البهيخي في الشعب وما اكثر وما اكثر وراث النظر في زماننا لهو الحديث لا خلاف في تحريم سماع الغناء الذي

تستعمل فيه الات اللوم - [01:14:20](#)

ويجوز الدف في اوقات فرحك العرس والعيد. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر فان اليوم عيد للمغنيين اللتين كانتا تغنيان بغناء بعث متفق عليه وقد ضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مدينته فهم ابو بكر بالزجر

فقال - [01:14:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا ابا بكر حتى تعلم اليهود والنصارى ان ديننا فسيح وهو الحميدي وهو حديث صحيح. اما انشاد الشعر من دون ان يصعبه اي فهذا حسنه حسن وقبيحه قبيح - [01:15:03](#)

الحكمة الصواب من في تفكيره وعلمه وعمله. ان اشكر لله وقلنا له ان اشكر لله فانما يشكر لنفسه لان ثواب شكره واحدة احسانا ان يحسن اليهما احسانا وهنا على وهن ضعفا على ضعفا في الحمل على ضعفهم في الترك والولادة. وفصاله في عامين وفي -

[01:15:17](#)

بعد وضعه في عامين تقاس فيهما من المشاق ما لا يعلمه حق العلم الا الله. ما ليس لك به علم ما لا يمكن ان يقوم به على شريك البار

نضطرهم نلجأهم غليظ ثقيل - [01:19:41](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة ولو قدر ان الاشجار كلها برت اقلاما وصير البحر وصير البحر بمداه. والخلائق جميعا يكتبون بها الدال على عظمتة لنفذ ذلك كله ولم تنفذ كلمات الله ما خلقكم ولا بعدكم ما خلق جميع الناس ولا بعثهم يوم المعادي

بالنسبة الى قدرة الله الا كخلق نفس واحد - [01:20:04](#)

فالكل هين عليه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. حول النص الكريم ظاهرة وباطنة الظاهرة الاسلام ما حسن من الخلق والباطن ما ستره الله على العبد من سيء العمل. وقيل الظاهرة الصحة كمال الخلق

وباطنة المعرفة والعقل. وقيل الظاهرة ما هي - [01:20:32](#)

يرى بالابصار من المال والجاه والجمال وتوفيق الطاعات والباطنة ما يجده المرء في نفسه من العلم بالله وحسن اليقين. وما يدفع عن العبد من الافات او ولو كان الشيطان يدعو من عذاب السعير في هذا ما لا يخفى من تسفيه عقولهم وتسقيف ارائهم وانهم بلغوا الدرك

الاسفل في هدم العقل وعدم - [01:20:52](#)

الى الدليل ومن كفر فلا يحلم كفره في خلق الله صلى الله عليه وسلم وان الكافرين مهما اشتقوا في كفرهم ولجوا في غيهم فان

مرجعهم الى الله حي يجاوزه يجازيها بالحق - [01:21:12](#)

الكفار متناقضون يشهدون ان الخالق هو الله ثم يدعون معه غيره من مخلوقاته. روي انه لما نزل بمكة ويسألونك عن الروح الاية

وهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا - [01:21:26](#)

بلاغا انك تقول ما اوتيت من العلم الا قليلا اتعينا ام تعني قومك؟ قال كلا عنيته قالوا الست تتلو فيما جاءك انا اوتينا التوراة فيها علم

كل شيء فقال صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان عملتم - [01:21:40](#)

به انتفعتم؟ قالوا كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤد حكمته فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع علم قليل وخير كثير فنزلت ولو ان

ما في الارض من شجرة اقلام - [01:21:57](#)

الم تر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويشمل المؤمنين او هو لمن يصلح للخطاب يولج الليل في النهار يزيد كلا منهما بما نقص

من الاخر وسخر الشمس القبر لذلها لمصالح الحياة كل يجري الى اجل مسمى كل منهما يجري في فلكه الى وقت معلوم.

وهو يوم القيامة ذلك بانه - [01:22:10](#)

الله هو الحق قدرة الله على التصرف بمظاهر الطبيعة دليل على ان الله هو الله الحق وان الالهة المصنوعة باطلة. ان الفلك تجري في

البحر ان السفن يجري بكم في البحر حاملة ما تعجزون عن نقل مثلي في البرد - [01:22:30](#)

بنعمة الله بتسخير الله لها لمنافعكم ليريككم من اياته ليريككم بعض اياته الدالة على بالغ قدرته. غشيهم علاهم وغطاهم كالجبال يركب

بعضها بعضا او كالسحاب ودعوا دعوا الله مخلصين له الدين طلبوا من الله وحده النجاة متجهين اليه بالدعاء لا الى غير - [01:22:45](#)

لعلمهم ان غيره لا يكذب عنهم ما هم فيه من الغمة. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فلما خلص من احوال البحر ونزلوا الى البر كان

منهم من تبع الطريقة القصيرة المستقيم فوفى في البر في - [01:23:05](#)

في البر؟ نعم. وفوفى في البر بما عاهد الله عليه في البحر. ومنهم من نقض العهد وعاد الى الكفر ختارة كثير الخدر والخطر اشد

الغدر كفور كثير الكفر بنعم الله واخشوا يوما خافوا يوما عظيم الهول. لا يعدله هول - [01:23:21](#)

ولا غيره لا يجزي لا يغني ان وعد الله حق ان الساعة التي وعد الله بمجيئها لآتية لا ريب فيها فلا تغرنكم الحياة الدنيا فلا تخدعنكم

الحياة الدنيا بماهجها وزخارفها. فانها الى زوال ويوم - [01:23:39](#)

القيامة الى دوام ولا يغرنكم بالله الغرور ولا يخدعنكم الشيطان عن ربكم الذي لا رب لكم سواه فتتخذوا معه الهة اخرى عنده علم

الساعة فلا علم ما لغيره بوقته قيامها وينزل الغيث وهو وحده ينزل المطر فيما حدد له حدده من زمان ومكانا ويعلم ما في الارحام

ويعلم ما - [01:23:52](#)

بنقول ارحامك من الاجنة ذكرا وانثى حيا وميتا تاما وناقضا زق شقيا وسعيدا ابيضا وغيره صحيحا وسقيما. وما تدري نفس ماذا

تكتسب غدا وما تدري نفس من الانفس البشرية وغيرها. وهذا تحصل عليه في - 01:24:15

القريب فضلا عن البعيد. فقد يعزم المرء على شيء ويفعله ويفعل خلافة. وما تدري نفس باي ارض تموت كما لا تدري باي وقت ان تموت. اولا النص يا كريم فمنهم مقتصد نزلت في عكرمة ابن ابي جهل وذلك انه هرب عام الفتح الى البحر فجاءته ريح عاصف. وقال

عتمة لئن - 01:24:30

جانا الله من هذه الارض عنا الى محمد عنا يدي في يده فسكن الريح. فرجع كلمته الى ما كتب اسلم وحسن اسلامه. ورواه النسائي

في الكبرى. ولا لا يجزي والد عن ولده. واذا كان الوالد والولد - 01:24:50

وهما مناط صفقتي لا يملك كل منهما ان ينفع في ذلك اليوم صاحبه فما بالك بغيرهما في الحديث مفادح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة البيضاوي يعلم ما بالارحام وما تدري نفس ماذا تكتسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير متفق عليه.

احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر - 01:25:05

وننبهنا نبدأ غدا بعد الاذان مباشرة ان شاء الله شكر الله لك وبارك الله فيكم جميعا وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك - 01:25:25